في العملة وشرحها فيه ان لايكون مدغما فيه ادغاما اصلها فان كان كذلك حذف فيقال في
مصور ومصاور ولا مصاوير واغفل هذا الشرط في سائر كتبه ولم ينبه عليه ابو حيان في شرح التسهيل
ولا غيره وان صح اعتباره فهو وارد على الالفيه والنزهه معا قولها ولا فاصله دون مفصوله كنون
منطلق فقد يشعر بان الفصل بالتقدم كما في مثاله ولا يختص به بل كما يكون ايضا نعم عنا حذف
غيره كاخرج في الضعيف في العزي قول الشافيه دعود بم الى اخره استثنى من ذلك نجم وتهم
فانهما جمعان قال ابن مالك في شرح الكافيه قد حكم سيبويه بالجمعية على نجم وتهم وهي التخم بخلاف
الرطب فانه يقال فيه هذا الرطب وهذا رطب قول الشافيه وكوادا اهط حكى الاصمعي
ارهط وانشد وفاصح مفتتح في ارهط فيكون اراهط قاله ابو حيان قولها واحاديث
قال السهيلي هو جمع احدوثه بمعنى حديث فهو جمع على القياس وزعم ابن خروف ان احدوثه انما
تستعمل في المصايب وهي الدواهي لا في معنى الحديث الذي يحدع فبلغ ذلك السهيلي فقال ما
اقل حفظ هذا الرجل وهذا بيت يحفظه صبيان المكتب من الحوات البيض ودجليسها
اذا ما العصب احدوثه لو تعيدها وفي الصحاح الاحدوثه ما يتحدث به قولها وليال قال
ابو حيان هو جمع ليلاه مفردا استعمل بمعنى ليله قليلا فجادت الليالي على اجراء هذا القليل
قولها وامكن قول المبرد وهو من جمع الترخيم كتصغير الترخيم بحذف الزيادة ولا يحتاج الى
تقدير اسم اخر جاء هذا تكسيرا له لان ذلك قياس شاذ وقال ابو حيان يحتمل عندي ان تكون
مكان اصليه ويكون وزنه فعالا ويكون هذا الجمع له مقيسا وذلك بان يجعل اشتقاقه من المكانه
هي مصدر مكن الرجل فهو مكين ولما كان الموضع محلا للتمكن عليه والتمسك فيه سمي مكانا
قال وهذا اولى من ادعاء الزياده في الميم وجعله مفعلا من الكون لانه اذا امكنت الاصاله
لم تعدل الى الزيادة قولها وقد يجمع الجمع فيه امور الاولى قال ابو حيان لا خلاف
ان جموع الكثره لا تجمع قياسا واختلفوا في جموع القلة فمذهب الاكثرين انه ينقاس وقال
الجرمي والسيرافي لا ينقاس ولا يجمع الا ما جمعوا واختاره ابن عصفور الثاني استثنى
في التسهيل الموازن مفاعل ومفاعيل او فعل او فعل كدراهم ودنانير وقضبا دوجره فان هذه
الاربعه لا تجمع لا يجمع اصلا الثالث اذا جمع الجمع نظرا الى ما يشبهه او يقاربه من المفردات فيجمع على
ما يجمع عليه ذلك المفرد فيقال في قوم اقوام كحوض واحواض وفي مصران جمع مصر مصارين كسلطان
وسلاطين وفي عقبان عقابين كسرحان وسراحين وفي اعتمد عايد كاسود واساود الرابع

قال

قال السيد والجاربردي اعلم ان جمع الجمع لا ينطلق على اقل من تسعه كما ان جمع المفرد على اقل من
ثلثه لا مجازا ولم ار احدا من ايمه العربيه المتبحرين فيما ذكر هولاء العجم الذين شرحوا الك فيه بل
رايت في كلام ابي حيان ما ينافي ذلك فانه قال وجه جمع الجمع ان ينزل الجمع على قطع وينزل منزلة
الواحد ثم يجمع قولها نحو كاليت واناعيم وجمايل وجمالات وكلابات وسوبات وحمرات
وحزرات فيه امور الاولى اعلم ان ابن حيان عد جميع ما سمع في جمع الجمع في الاختيار والضروره
فقال الذي ورد في الكلام قولهم ايد واياد واطب واواطب واسما واسام واساوره واساوره
واساب واناب وانعام واناعيم واقوال واقاويل واعراب واعاريب ومعن ومعاون
وحصران ومصادين وحشا وحشاشين وجمال وجمايل واعطيه واعطيات واشقيه واشقيات
وسوب وسوبات وحوال وحواليات بني هاشم ودور ودورات وعود وعودات وصواحب و
صواحبات يوسف وجدايد وجدايدات وحمر وحمرات وطرق وطرقات وحرر وحررات
والضا واماض وهي ماء ومن الشاب قال فهذا ما جمع من الجمع في الكلام والمؤذيه ووطب واوطاب
واسم وسواوس ونعم وقول عرب ومعن ومصير وحشو حمل وعطا وسقا وسب وبولي ودايد
وعايد وصاحبه وحديده وحمار وطريق وحرور نصو قال واما ما جا في الضروره فاعاب وكرعات
وايامنون واناسون وايكسون وعقاس وعرايبين انتهى ولم يذكرنا ذكر المصنف جمع جمع الجمع وقد
اثبته بعضهم ومثل باصايل فانه جمع اصل واصل جمع اصيل لكن الجمهور انكروه قال الشبلي لا احفظ احدا
قال جمع الجمع غير الزجاجي وابن عزيز **باب التصغير** هكذا ذكره واورده في التسهيل
عقب التكسير واجاد وفصل في الشافيه بينهما باب النسب وليس بجيد لان التكسير والتصغير
اخوان ويجريان من واحد وتسعا دفي ذ كثير من الاحكام ويحال في كل
منهما على الاخر فلهذا جرت عادة النحويين بايلاء احدهما الاخر والغالب انهم
يقدمون التكسير ومنهم من تقديم التصغير ثم يورد التكسير عقبه كابن عصفور
وابن الحاجب قدم التصغير وفصل بينه وبين التكسير كما ذكرنا قول الشافيه
ليدل على تقليل ليست فايدة التصغير منحصرة في التقليل بل ذكر له ابو حيان غيرها
وهو التحقير والتقريب اما لزمان الشي او مكانه او لمنزلته وزاد الكوفيون التعظيم
وزاد بعض المتاخرين التحبب قولهم والعبارة للشافيه فالمتمكن بضم اوله وبفتح ثانيه
وبعدهما ساكنه وبكسر ما بعدها لو كان لو وليه بالتكسير مضموما كغراب او ثانيه مفتوحا

Copyright © King Saud University